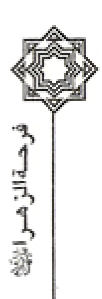
شبكة الدفاع عن السنة



الشيخ أبو علي الأصفهاني

شبكة الدفاع عن السنة

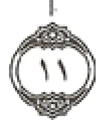


فضيلة يوم التّاسع من الرّبيع

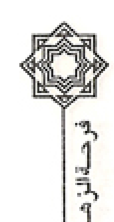
يعد اليوم التاسع من ربيع الأوّل عند أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السّلام ذو فضيلة كبيرة فهم يعتبرونه يوم عيد عظيم بل من أفضل الأعياد المهمّة، فقد بلغ من أهمية هذا اليوم المبارك أن الأئمة عليهم السّلام أنفسهم كانوا يقيمون الإحتفالات فيه، وليس ذلك فحسب وإنما كانوا يأمرون شيعتهم ومواليهم بجعله عيداً يفرحون فيه، بل بلغت عظمة هذا اليوم درجة من الأهمّيّة بحيث انهم عليهم السّلام عبروا عنه بـ(الغدير الثاني) هذا مع الإلتفات إلى ان الروايات تعرّف عيد الغدير بأنه عيد الله الأكبر.

وأمّا في فضيلة التاسع من ربيع الأول فهناك روايات نكتفي منها بما نقله العلاّمة الكبير ملا محمّد باقر المجلسي قدس سره:

عن محّمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمّد بن جريج البغدادي، قالا: تنازعنا في ابن الخطّاب فاشتبه علينا أمره،



شبكة الدفاع عن السنة



فقصدنا جميعاً أحمد بـن إسـحاق القـمي صـاحب أبي الحسـن العسكري عليه‌السلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا صبيّة عراقيّة من داره، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده فإنّه يوم عيد.

فقلنا: سبحانه الله! الأعياد أعياد الشيعة أربعة: الأضحى، و الفطر، ويوم الغدير، و يوم الجمعة.

قالت: فإنّ أحمد بن اسحاق يروي عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما‌السلام أنّ هذا اليوم هو يوم عيد، و هـو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم‌السلام و عند مواليهم.

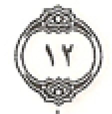
قلنا: فاستأذني لنا بالدّخول عليه، و عرّفيه بمكاننا، فدخلت عليه و أخبرته بمكاننا، فخرج علينا و هو متّزر بمـئزر له محـتبي بكسائه يمسح وجهه، فانكرنا ذلك عليه.

فقال: لا عليكما، فإنّي كنت اغتسلت للعيد.

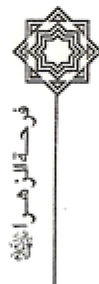
قلنا: أو هذا يوم عيد؟

قال: نعم، ـ و كان يوم التّاسع من شهـر ربـيع الأوّل ـ قـال جميعاً: فأدخلنا داره و أجلسنا على سرير له.

و قال: إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه‌السلام مع جماعة إخوتي ـ كما قصدتماني ـ بسرّ من رأى فاستأذنا بالدّخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه صلوات الله عليه في مثل هذا اليوم ـ و هو يوم التّاسع من شهر ربيع الأوّل ـ و سيّدنا عليه‌السّلام قد أو عز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد،



شبكة الدفاع عن السنة



وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه.

قلنا: بآبائنا أنت و أمّهاتنا يابن رسول‌الله ! هل تجدّد لأهل البيت في هذا اليوم فرح ؟!

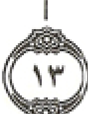
فقال: و أيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم ؟!، ولقد حدّثني أبي عليه‌السّلام:

أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم ـ وهو التّاسع من شهر ربيع الأوّل ـ على جدّي رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله، قال حذيفة: رأيت سيّدي أميرالمؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهم‌السّلام يأكلون مع رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله و هو يتبسّم في وجوههم عليهم‌السّلام ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السّلام:

كُلا ! هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم، فإنّه اليوم الّذى يهلك الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، و يستجيب فيه دعاء امّكما.

كُلا ! فإنّه اليوم الّذي يقبل الله فيه أعمال شيعتكما ومحبّيكما.

كُلا ! فإنّه اليوم الّذي يصدق فيه قول الله: ﴿فتِلْكَ بُيُوتُهُم خاويةً بماظَلَمُوا﴾.[1]



كُلا ! فإنّه اليوم الّذي يتكسّر فيه شوكة مبغض جدّكما.

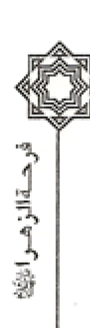
كُلا ! فإنّه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيتي و ظالمهم و غاصب حقّهم.

كُلا ! فإنّه اليوم الّذي يقدّم الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثورا.

---

١. النمل: ٥٢.

شبكة الدفاع عن السنة

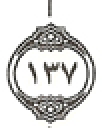


أبوبكر و عمر في النّار

١ ـ عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السّلام، عـن أمـيرالمـؤمنين عليه السّلام قال:

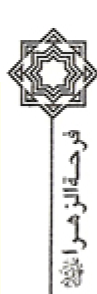
خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديَّ قنبر، فإذا إبليس قد أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت،

فقال: لم تقول هذا يا أميرالمؤمنين؟ فوالله لأُحدّثنّك بحـديث عنّي عن الله عزّ وجلَّ، ما بيننا ثالث:



إنّه لمّا هبطت بخطيئتي إلى السّماء الرّابعة ناديت: إلهي وسيّدي ما أحسبك خلقت خلقاً هوأشقى منّي، فأوحى الله تعالى إليَّ: بلى قد خلقت من هوأشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك،

فقلت: السّلام يقرء عليك السّلام، ويقول: أرني من هوأشقى منّي؛



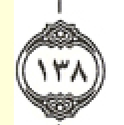
فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً. فقال لها: اهدئي فهدأت، ثمّ انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشدّ من تلك سواداً وأشدّ حمّى، فقال لها: أخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى السابع، وكلُّ نار تخرج من طبق هي أشدّ من الاولى، فخرجت نار ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عزَّ وجلّ، فوضعت يديَّ على عيني وقلت: مرها يا مالك تخمد وإلاّ خمدت، فقال: إنّك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخمدت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بها إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت: يا مالك: من هذان؟

فقال: أوماقرأت على ساق العرش ـ وكنت قبل قرَأْتُه قبل أن يخلق الله الدّنيا بألفي عام ـ:

«لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته ونصرته بعليّ»

فقال: هذان عدوّا أولئك وظالماهم.[1]

٢ ـ قال الصّادق عليه‌السّلام: إنَّ أهل النّار يتأذّون بها وبأصواتها كما تتأذّون بصوت الحمار.[2]



١. بحار الأنوار: ٨/ ٣١٥ ح ٩٥.
٢. الخرائج والجرائح: ١/ ٢٩٨.

احتفال الرافضة باليوم الذي قتل فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه